

عرض كتاب إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط
الجديد.

أسم المؤلف : أ.م.د. صادق جابر علي الدوري.

الجهة الناشرة : دار أمجد للنشر والتوزيع.

رقم الطبعة وتاريخ النشر : الطبعة الأولى ٢٠١٧.

مكان النشر : الأردن – عمان.

عدد الصفحات : ٢٦١ صفحة.

عرض: أ.م.د. عبد الحميد العيد الموساوي (*)



صدر عن دار أمجد للنشر والتوزيع

في عمان كتاب جديد للدكتور

صادق جابر علي تحت عنوان:

إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط الجديد،

وقد جاء الكتاب بمقدمة وأربعة فصول وخاتمة .

وتضمنت مقدمة تعريفاً بالكتاب .. تم التأكيد فيها على أن الكتابات العلمية ليست كلمات تقال لغرض الاستهلاك المحلي فحسب، بل أن القضية الفلسطينية، تعدّ من الموضوعات الحيوية التي تحتم على جميع المثقفين المؤمنين بعدالة هذه القضية، أن يعبروا على رأيهم لكي يبلوروا أفكاراً حول إيجاد الحلول الواقعية لها .

كما يحوي الكتاب على سبل من المعلومات المهمة، شكّلت وحدة موضوع متكامل صيغت بأسلوب جعلها المؤلف مفهومة وشيقة حتى للقارئ غير المتخصص .

(*) مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

وجاء الفصل الأول عنوان: جذور الاستيطان الصهيوني، تناول فيه الباحث بالتفصيل اثر الجدار العازل على إقامة الدولة الفلسطينية والإبعاد القانونية له، وجذور المهجرة اليهودية إلى فلسطين تاريخيا ومراحل الاستيطان فيها، وقانون النقل (الترانسفير)، ثم شرحا لقانون العودة الإسرائيلي الذي يسمح لليهود الرجوع إلى فلسطين متى ما شاءوا، ولم يسمح للفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم.

وتضمن الفصل الثاني: اثر الاقتصاد في الأمن الإسرائيلي معلومات عن اثر الأزمة الاقتصادية العالمية في الاقتصاد الإسرائيلي والخطة الإسرائيلية لمواجهة هذه الأزمة، وعن مراحل تطور الاقتصاد الإسرائيلي، ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الإستراتيجية الاقتصادية الإسرائيلية، واثر المتغير الاقتصادي في الأمن الإسرائيلي من خلال الإطلاع على العوامل التي تؤثر في الأمن الإسرائيلي، ومنها المتغير الاقتصادي.

اما الفصل الثالث: اثر اللوبي الصهيوني في القرار السياسي الدولي فقد اتخذ فيه الباحث من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا نموذجا لدراسته، تناول عرضا مفصلاً للتغلغل الصهيوني في المجتمع الأمريكي وصولاً إلى أعلى المؤسسات السياسية والعسكرية، وتأثيره في القرارات التي تتخذها تلك المؤسسات، وانعكاس ذلك على القرارات التي تتخذ بشأن اخطر القضايا في العالم، أما التدخل في القرار الفرنسي فكان من خلال تأثير جماعة الضغط اليهودية "اللوبي الصهيوني" في القرارين السياسي والعسكري وانتخابات الرئاسة الفرنسية، فضلاً عن معلومات تفصيلية عن تشكيلات دوائر أجهزة السلطة التنفيذية الفرنسية التي تسهم في رسم وتنفيذ سياسة فرنسا الخارجية.

وفي الفصل الرابع والآخر: الرؤية الإسرائيلية لمشروع الشرق الأوسط الكبير، ضمن الباحث معلومات تفصيلية عن أهمية منطقة الشرق الأوسط للولايات المتحدة الأمريكية ورغبتها بإعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة يعطى فيها دوراً لإسرائيل كعنصر فاعل وقوي في تحقيق المصالح الاستعمارية، ومعلومات عن التحالف الأمريكي - الإسرائيلي ، لاسيما بعد

دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنطقة وخاصةً بعد احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣ ، وانعكاسات ذلك الاحتلال على العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية .

وفي الخاتمة استخلص الباحث فيها أستنتاجاً للسياسة العنصرية التي قامت عليها إسرائيل منذ نشأتها، التي استندت الى الاستيلاء على الأرض وتهجير السكان الأصليين من ديارهم، وما آلت إليه مرحلة التسعينات من القرن العشرين بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة وضرب العراق في العام ١٩٩١م، ورفع شعار محاربة الإرهاب أثر أحداث أيلول من العام ٢٠٠١م، وما نتج عنها احتلال العراق في العام ٢٠٠٣م، كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء ذلك وضع تصوراً للشرق الأوسط الجديد، تضم الدول العربية كافة، ومعها كل من إسرائيل وإيران وتركيا، وصولاً الى وضع أساس لسوق شرق أوسطية تتوسع بالتدريج انطلاقاً من إسرائيل كنواة ودورها كقوة جاذبة و مهيمنة اقتصادياً وتكنولوجياً وأمنياً.

